

إنّ في البلاد السورية وحدة قومية فعلية في الحياة الاجتماعية والمصالح النفسية والاقتصادية وفي المصير الشعبي كله لا يمكن لكلّ عوارض الحدود السياسية تقطيعها وتجزئتها.

سعادة

الزلاوية!

إصلاح إبريق الزيت

فهد الباشا

بعدما تكثّف، بالنتائج والوقائع أنّ الفساد صنو الإرهاب، ونسبته قحاً ولحاً، علق الذين لم يقطعوا الأمل بالوزراء الإصلاحيين، سائلين: لو حسبنا أنّ للفساد قدرة «داعش» و«النصرة»، أما أنّ يُقضى، بالقضاء طبعاً، على فاسد «داعشي» واحد؟ أو أنّ يُدخّل السجن مستحقّ نصراري؟ ومن فسحة الأملين خيراً نرفع الصوت مجاهرين بأننا كئلاً لأبو فاعور، مذ هل هلاله، وضوى على مغاور الفساد وأفاعيه ومراعيه، من دون أنّ نغفّر بالتبديل والتزوير، حتى لو صار هلاله بدرًا بإنجازات تامة، ناجزة كاستقلال لبنان... أبو فاعور يعمل ما يقدر عليه، وأهمّه أنه نقل عدواه إلى سواء، فأعاد وصحبه للدولة بعض اعتبارها في المطاعم والمسالخ ومتاجر الغذاء والدواء... مع تشكيه، سابقاً، من تباطؤ في مواكبة القضاء، لما يقتضيه كشفه بعض «مأثر» على بابا وأربعينه، الذين تناسلوا مئات وآلاف، ليستدرك مؤخرًا، مُشيراً، لا مُشيداً، إلى القضاء الذي بان «أكثر تشدداً» حسب تعبير الوزير، الذي نقل الشكوى هذه المرة إلى الإعلام الذي خفت همته وخفت أضواؤه على مكتشفات أبو فاعور، ولا سيما ما إغاراته الأخيرة على المتجاوزين حدود المواصفات المطابقة.

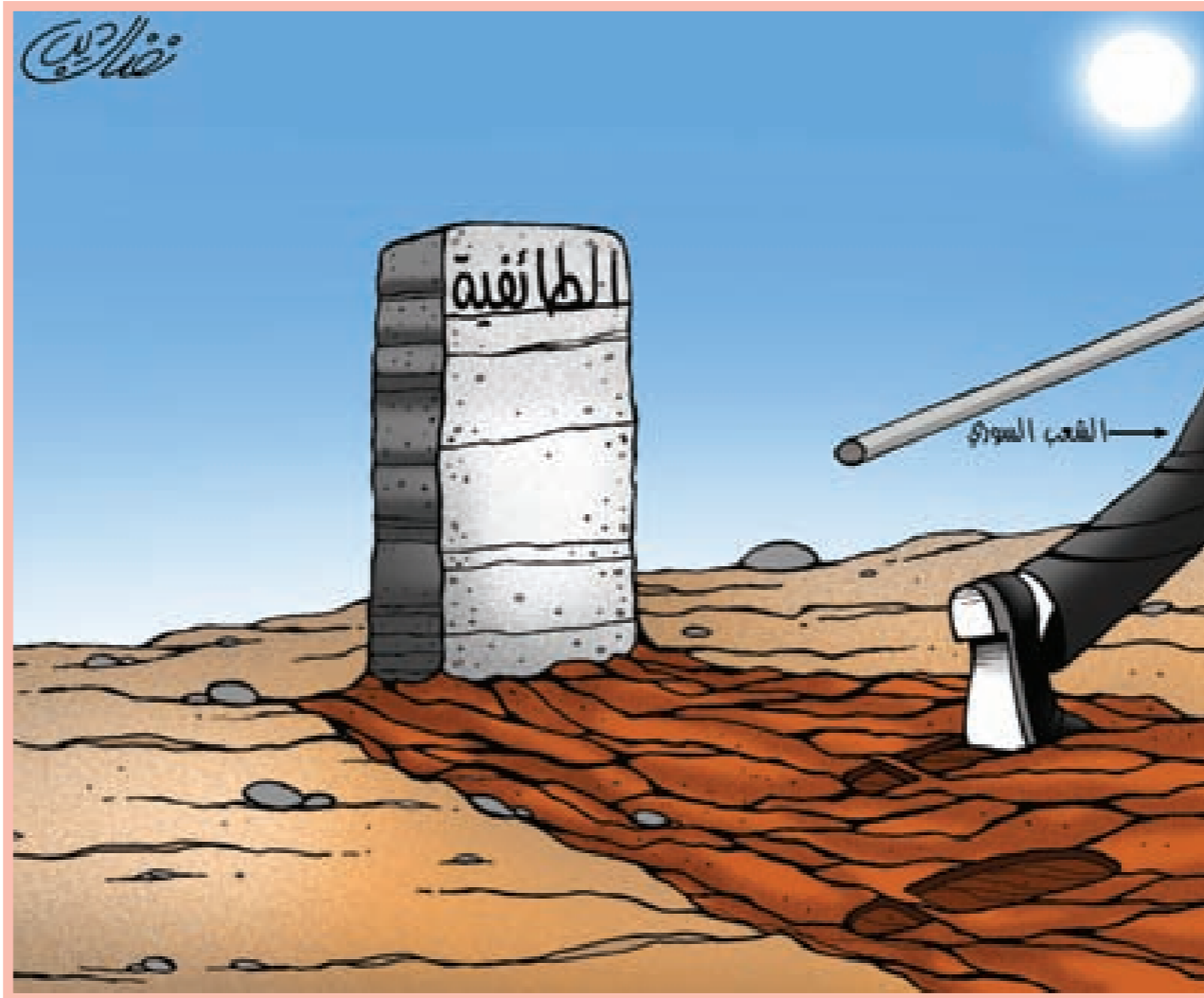
على أية حال، ما نحن من جديد، نعود إلى الموضوع الذي لا يعتق، إذ، كلما تقدّم بالفساد الزمان، حرص أهله على تجديد شبابه بحيوية زائدة، وبفاعلية أفضل، تلبية لحاجة السوق، في العرض والطلب... إنه الفساد، حكاية إبريق الزيت الذي ما انفك، في هذا النظام المعفون، المافون، يذّر بقعا، تتمدّد في كل الاتجاهات، ومن فوق إلى تحت، شاملة غير مرفق وغير مرقاً ومطار، وغير مسلخ وغير مستشفى يسلم... جبّارٌ، والله، هو الذي تُروى عنه الطرائف، عابراً الأحزاب والطوائف، حارقاً جيوب الناس وأصابع الناس، وهو في كل ذلك، ليس ابن يومه، أو ابن عهد أو عقد، بل هو سابق في الزمان نشوء الكيان، ومتأصل، أمة وثقافة، منذ حكم بني عثمان... وصار، في غياب القضاء المعافي، نهجاً في الحياة العامة والخاصة، وتابع، مع الاستقلال وبعده، تطوير أساليبه والألاعيب، حتى ألقته نفوس عالية المقام، «سامية الاحترام»، وشكلت منه شركات سياسية يستثمر الكبار فيها، بالتكافل والتضامن، صغار الكسبة النهيبة، والكتبة الكذبة، ولو تسنى لراغب على سبيل التفكّك أو البحث الجاد، أن يجمع في كتاب، ما قيل حتى الآن عن الفساد في لبنان، لجاءت حصيلة الجهد، لا كتاباً واحداً، يزخر بما يثير، بل أسفاراً فيها الكثير مما يشبه أساطير الأولين، ولو شاء ذكراً مفيداً الوزير الناشط أبو فاعور لأفاد، من دون ريب، أنه لم يفشل في حملاته المتلاحقة بسرعات متفاوتة... إلا أنه لم ينجح النجاح الذي يسجل له فتحاً مبيهاً في سجل الفاتحين، ذلك ليس لأن الرجل مجاهد غير جاد في جهاده، بل لأنّ عدائه لا يتيح له التقدم في الميدان مسافة أبعد... فالنصر الكبير يستلزم توازناً بين قوتين، وهو ما لا يبدو متوافراً بالتام والكمال، لا لأبو فاعور ولا لسواه من وزراء يستنون ظهورهم إلى زعامات طالما تربّت جماهيرها على أنه يجوز، في السياسة، أن يكون اللين أسود... ومع جماهير اللين الأسود يتدنّى سقف الطموح، ليصحّ القول إنّ الفساد في الحكم هو من فساد في الشعب.

الفساد والإرهاب عدوان صنوان، لا يرتدعان بفصحهما مشاهد على الشاشات. ردغهما، كردع الأفاعي، بضرب رؤوسها وإغلاق جحورها، أو فهي تعاود تناسلها جيّات حيات، قد تلين ملاسها حيناً، لكن أنيابها حمالة، أبداً سماً وعطياً.

وعلى الإصلاحيين من وزراء وغيرهم، أن يأخذوا العبرة من أنّ بعض التقدّم في إغلاق بعض الأوكار لم يمنع الفساد والفاستين من مواصلة التحدي والتصدي، ليقين عند «كبارهم» وخماتهم، في الفساد السياسي، أن هذه الغارات التي يشنها التحالف الوزاري غير جادة ولا مجدية لأنها غير مقرونة بالفعل القضائي الحاسم، والذي من دون إسناده الفعال ستكون شبيهة بإغارات التحالف الدولي على إرهاب «داعش» و«النصرة»، قد تصيب مقتلًا في مكان لتحيي رميما في موقع آخر...

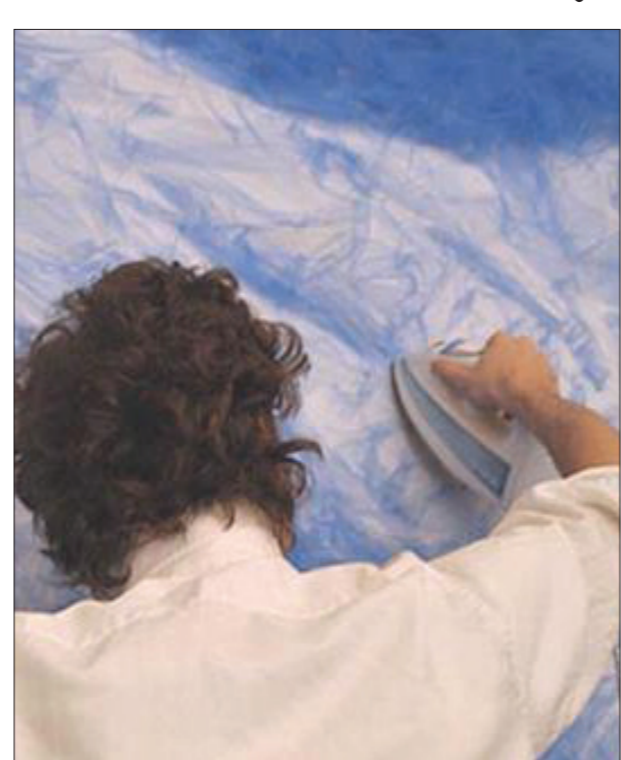
ومن قبل، ومن بعد، إن شئتموه، صدقاً وحقاً، قضاء على الفساد، فهاوتا لنا قضاءً رهيباً وهيبته تسبقان أحكامه، لتنتعن العالاب والذئاب، كبيرها والصغير، أنه لها بالمرصاد اليوم وغداً وبعد غد، وإلى دهر الداهرين.

من دون ذلك، مساعيمك أشبه بالإصلاح العذري، الذي ينتج قصائد غزل ومديح وحكايا، لكنه لا ينجب إلا المزيد من أولاد الزنى وأبناء الحرام.



فنان يرسم بالمكواة

تتحول قطعة قماش «التل» الفاخرة التي تستخدم في الأزياء والستائر الراقية بين يدي الفنان البريطاني، بن شين، إلى لوحات جميلة، لكن المفير للاهتمام بشأنها، هو الطريقة التي يرسمها بها، حيث ينجزها باستخدام المكواة، فينثني ويضغط ويحول القماش في عملية أقرب إلى النحت، إلى لوحات واقعية بعمق وبناء فريد من نوعه.



الخوف من الألم يمكنه تحفيز أداء الذاكرة

استطاع علماء أميركيون إثبات أنّ الخوف من الألم يمكن أن يسهم في تحفيز أداء الذاكرة، وذلك من خلال القيام بتجربة باستخدام صدمات كهربائية بسيطة.

وأظهر العلماء من خلال تجربتهم كيفية تخزين المعلومات التي كانت تبدو غير مهمة في الذاكرة، إذا ما أُضيف طابع الأهمية عليها من خلال التعرض لحادث مؤثر بعدها مباشرة مثل التعرض لصدمة كهربائية. ونشر العلماء الأميركيون تحت إشراف إيزابيث فيليس من جامعة نيويورك هذه الدراسة في الدورية العلمية المتخصصة «نيتش».

تجدر الإشارة إلى أنه من المقرر أن تجري أبحاث أخرى للتوصل إلى مدى أهمية هذه النتائج بالنسبة إلى مرضى اضطرابات الخوف أو المرضى الذين يعانون من صدمات.



آخر الكلام

مقاومة

بلال شرارة

يشبه الوضع الذي كان قائماً على الحدود الفلسطينية مع لبنان حرباً باردة محكومة على الجانب اللبناني بالقرار 1701، وعلى حدود الجولان المحتل والمحرّر محكوماً بفرض الاشتباك وبالقرار 442 وقبله 338، حتى لو انسحبت قوات المراقبة الدولية من الجانب السوري مخلّفة وراءها مسلحين تابعين للنصرة، على مرأى ومسمع من «إسرائيل» التي سمحت للمعارضة السورية المسلحة، بالتمدّد، مثلما كسرت اتفاق فض الاشتباك من خلال غاراتها على الداخل السوري، على الخبر عام 2007، والغارات في شباط وآيار وتشرين الثاني عام 2013، وفي 15 آذار و22 حزيران عام 2014 على الجولان، والغارة الأخيرة في 7 كانون الأول 2014. الآن دخلت المنطقة أجواء من القلق بعد إقدام مروحيات «إسرائيلية» على قصف موكب لحزب الله، ما أسفر عن استشهاد ستة بينهم: القائد العسكري محمد عيسى وجهاد مغنية نجل الشهيد عماد مغنية، وترافق ذلك مع إعلان الحرس الثوري عن استشهاد العميد محمد عليّ الله دادي الذي وصفته وسائل إعلام بأنه ظلّ للجنرال سليمان قائد لواء القدس.

يذكر أنّ «إسرائيل» اغتالت بالطريقة نفسها وبواسطة مروحية الأمين العام السابق لحزب الله السيد عباس الموسوي لدى مغادرته بلدة جيشيت في 16 شباط 1992، ولم تستطع ليّ ذراع المقاومة التي تمكنت من تحرير معظم المنطقة الحدودية عام 2000، وحكمت بأقصى أنواع الفشل الاستراتيجي في تحقيق أهداف عدوان «إسرائيل» عام 2006، لكن اليوم لا تبدو العملية «برية»، ومجرد عملية أمنية بوسائل عسكرية إذ تستدعي قراءة أهداف العدو في المكان والزمان على خلفية تحذير لم يستمع إليه أحد من رئيس مجلس النواب نبيه بري حول الانتباه إلى الدور «الإسرائيلي» في المسألة السورية وإمراز السلاح والمسلحين عبر حدود فض الاشتباك (خاصة «جبهة النصرة») إلى الجولان المحرّر، وبالتالي تهديد خاضع لبنان من مزارع شيعا والعرقوب.

البعد اللبناني للجريمة «الإسرائيلية» هو في محاولة تخريب الحوار اللبناني، سواء بين حزب الله وتيار المستقبل، أو بين التيار الوطني والقوات. وتأتي الجريمة لتضغط على لبنان بالقلق ومحاوله إبقائه مهدها بالحرب وبالتالي مشوه حرب.

جريمة الاغتيال «الإسرائيلية» بواسطة مروحية عسكرية تمّت بموازاة طلب المدعية العامة لمحكمة الجنايات الدولية إجراء فحص أولي حول شبهات بارتكاب «إسرائيل» جرائم حرب في فلسطين وحصلت جريمة الاغتيال بالترافق مع إطلاق السباق لانتخابات الكنيست «الإسرائيلي» ومحاوله تدارك موقع نتنياهو المهزوز في رئاسة الحكومة بعد أكثر من فشل سياسي، كما مرّت «الجريمة» بعد فشل المعارضة السورية المعروفة والمدعومة «إسرائيلياً» في إخضاع بقية الجولان المحتل ووضع دمشق في منظار التصويت.

مما لا شك فيه أنّ المقاومة ستردّ على العملية الأمنية-العسكرية «الإسرائيلية» التي استهدفتها مثلما استهدفت الدور الإيراني وسورية أيضاً بعملية أمنية عسكرية، لكن أين؟ وفي أي وقت؟ لا أحد يعرف إلا المقاومة. ما نستطيع قوله إنّ الجريمة «الإسرائيلية» المترافقة مع جريمة الشرطة «الإسرائيلية» واغتيال شباب المدينة العربية الرهط، واستمرار المحاولات لتهود القدس تجعل جبهة المقاومة مفتوحة من غزة إلى النقب فالقدس فالجولان والجنوب.

نحزم، وعلى وقع اعتراف السلطة الفلسطينية أيضاً، بأنّ العلاقة بين السلطة و«إسرائيل» وصلت إلى نقطة اللاعودة وأنّ الجميع باتوا معنيين بإعادة الاعتبار إلى سلاح المقاومة وإجراء الفحص الشعبية.

اصطياد سمكة قرش تعود لفترة ما قبل التاريخ للمرة الأولى



تمكنت مجموعة من الصيادين من اصطياد سمكة قرش تعود إلى عصور ما قبل التاريخ في أستراليا، وفقاً لما ذكرته وسائل إعلام محلية. وتمتلك السمكة، التي تعود فصليتها إلى أكثر من 80 مليون سنة، رأساً وذيلًا مثل بقية أسماك القرش، لكن جسدًا أشبه بالإنقليس (شعبان البحر) وتمتلك 300 سن موزعة على 25 صفاً. واصطيدت السمكة التي يبلغ طولها مترين بالقرب من بحريات أستراليا في ولاية فيكتوريا الأسترالية، وفقاً لعضو جمعية الصيد بالشباك في جنوب شرقي البلاد، سيمون بواغ.

وقال بواغ لقناة «إي بي سي» المحلية: «حقيقة، تبدو أنها يعود لـ80 مليون سنة، مظهرها فعلاً ينتمي لفترة ما قبل التاريخ، يبدو كما لو كانت من زمن آخر». يُذكر أنّ هذا النوع لم يُصطد من قبل، لكنه معروف من قبل العلماء وشوهد على أعماق أكثر من ألف و200 متر، وأن كان القرش الذي جرى اصطياده على عمق 700 متر.

الموتى اللبنانيين

1268			
الرقم	القيمة الإجمالية	الشكايات الراجعة	القيمة الفردية
6	1.052.430.796	1	1.052.430.796
5	54.213.480	16	3.388.343
4	54.213.480	952	56.947
3	127.840.000	15.980	8.000
المبالغ المترتبة للمرتبة الأولى للسحب المعجل			
1268			
الرقم	القيمة الإجمالية	الأوراق الراجعة	القيمة الفردية
1	30.528.942	1	30.528.942
2	7930		450.000
3	930		40.000
4	30		4.000
المبالغ المترتبة للمرتبة للسحب المعجل			

المهاجرتين الموصلية

الإصدار العادي الثاني	سحب 22 كانون الثاني 2015
50 ألف ليرة لكل غلاف ينتهي بأحد الرقمين: 661 – 350	
3 آلاف ليرة لكل ورقة تنتهي بالرقم: 1	
5 آلاف ليرة لكل ورقة تنتهي بالرقم: 12	
10 آلاف ليرة لكل ورقة تنتهي بالرقم: 806	
20 ألف ليرة لكل ورقة تنتهي بأحد الأرقام: 1856 – 1094 – 1875	
30 ألف ليرة لكل ورقة تنتهي بالرقم: 9705	
50 ألف ليرة لكل ورقة تنتهي بالرقم: 0576	
– مليون ليرة لكل ورقة تحمل أحد الأرقام: 46627 – 35397 – 13765 – 38544 (أ – ب)	
2 – مليون ليرة لكل ورقة تحمل أحد الرقمين: 38097 – 43633 (أ – ب)	
3 – ملايين ليرة للورقة التي تحمل الرقم: 94331 (أ – ب)	
7.5 – مليون ليرة للورقة التي تحمل الرقم: 04418 فته (أ)	
– 75 ملايين ليرة للورقة التي تحمل الرقم: 04418 فته (ب)	
– 15 مليون ليرة للورقة التي تحمل الرقم: 78719 فته (أ)	
– الجائزة الكبرى 150 مليون ليرة للورقة 78719 فته (ب) (غير مباع)	